

لا ترساعة من الليل الا وفي بيته ساجدا وذاكرته فلما كانت
نوبة داود قام لصلى فوجد مكانه دخل عليه ما هو فيه
واهل بيته من العباد وكان بين يديه فنهض فاطلق الله صفعه
من ذلك فتاداه يا داود ما يجيبك من انبيائه واهل بيتك
من العباد فوالذي اكرمك بالنبوة اني لاقامة على رجل
ما استراحتوا وداوود من تسيبه من خلق الله عز وجل الى هذه
التسعة فالذي يجيبك ما انت فيه واهل بيتك قال فصاعدا
عند ذلك ما هو في داود واهل بيته من العباد **وروي**
ان داود عليه السلام قال لا سمح الله في هذه الليلة تسبيحا
ما سمع احدا من خلقه فانطق الله صفعه في جان با داود
ان يقف على الله عز وجل بتسبيحه وان لم يسبحه سنة مبعثه
لان عن ذكوانه سبحانه وان في عيش ايام ما اكلت خضرا
ولا شربت ما اكلت الا اشتعلا بذكر الله عز وجل بكلمتين
قالت يا سبحا كل لسان ومنذ لو ركب مكان ولا يجاومنه
منه مكان ولا مكان كان ولا مكان كون المكان ودير الزمان
ومن سجد من قاعة عن الحسن بن ربيعة قال ان داود عليه السلام
خرج ذات ليلة الى شاطئ البحر فقال لا عبدان الله في هذه الليلة
عبادة من لا يعبد فيها غيري فاجابته حتى اصبح فلما
اصبح طول جليلة وقال نامت العيون وعين داود لم تنم
فاجابه صفعه من البحر فقال يا داود زعمت انك تعبد الله
عبادة في ليله لم يعبد فيها غيرك والله اني لمتذلتا ليه
سنة في موضع هذا استع الله واقدمه ما غمست طرفة
عين في ليل ولا نهار فقال داود سبحان من تسبى له السما
السبع والارض ومن فوق سبحان من تسبى له الجارحما
فيها سبحان مني كما بلغ اكرم وجهه وعز جلاله فاعبده

اليه يا داود شعلت الكرام الكاسين **وكما جعفر الصادق**
رضي الله عنه يقول قال ايوب عليه السلام يا رب كيف
اليتي بهذا الاء الذي لم يتل به احدا من خلقك فترى انك
انك لتعلم انه لم يعرض على امر من كل لك رضى الا اخذت
الذي هو اشد علي من ان قال فتاداه صفعه يا ايوب
ان لا سمح الله في كل يوم اربعة الاف تسبيحه واهله
اربعة الاف تسبيحه واحده اربعة الاف تسبيحه واجمده
اربعة الاف تسبيحه واني لا سمع صوت الطير في جوف
السما فاطير على الماء لسبب الانوع الخبز وما الى ذلك
الفعل الثانية **نطق الجاهل من وارب الس** روي عن عباس
رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبية الى الجحيم ابو موسى قال فينا نحن في الجحيم اذ نادى
منادى من فوقها ويقال خرجت وابه راسها من البحر
وقطاب لهم المسب فقال التبا اهل التسبيحة فقوا حتى
اجركم بقضاء الله قضاء على نفسه قال فقام ابو موسى
فقال قد برى مكانا فاجبرنا ان كنت محبزا قال التمس
ان الله تعالى قضى على نفسه انه من عطش الله تعالى يوم
سقاه الله عز وجل يوم العطش الا كبر فكان ابو موسى
لانزال برية الجحيم وقال بعض العلماء بينا انا اطرق
بالبيت اذا يقصر ملك الزور وهو يطوف بالكعبة
فقلت له ما الذي حملك على عدلك على مفارقة دين اباك
قال ركب البحر في سفينة فمرت السفينة بده من دواب
البحر فركتها ففرقت السفينة ومات كل من كان فيها
فاذا لا لامواج ترفقني بيننا وشمالا حتى رمتني في جزيرة
فيها الشجار كثير لها طعم احلى من التمرد والين من التزبد

٥٢
ليل على دواب البحر
من فضل الجاهل من دواب